

## تفسير السمعاني

@ 21 ( ^ أخذ ا □ ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال ا □ إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتكم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم ا □ قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ) \* \* \* \* .  
والقصة في ذلك : أن موسى - صلوات ا □ عليه - جعل على قومه اثني عشر نقيبا على كل سبط نقيبا ، فرؤى أنه بعثهم إلى مدينة الجبارين ليتعرفوا ويستخبروا عن حالهم ، فلما رجعوا ، خوفوا بني إسرائيل من قتالهم ، وقالوا : أنتم لا تقاومونهم ، وخالفوا أمر موسى إلا ( رجلان ) منهم ، أحدهما : يوشع بن نون ، والآخر : كالب بن يوقنا ، وستأتي قصتهم مشروحة .

( ^ وقال ا □ ) تعالى ( ^ إني معكم ) يعني : بالنصر ( ^ لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتكم برسلي وعزرتموهم ) قال أبو عبيدة : معناه : عظمتموهم ، وقال غيره : نصرتموهم ، والتعزير : التأديب في اللغة ، وأصل التعزير : المنع ؛ ولذلك سمى التأديب . تعزيرا ؛ لأنه يمنع المؤدب عن فعل ما أدب عليه وعن سعد بن أبي وقاص : أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام . أي : تؤدبنني .

( ^ وأقرضتم ا □ قرضا حسنا ) وهو إخراج الزكاة ، وقال زيد بن أسلم : معناه النفقة على الأهل ، وعن بعض السلف أنه سمع رجلا يقول : ( ^ من ذا الذي يقرض ا □ قرضا حسنا ) فقال : سبحان ا □ ، والحمد □ ولا إله إلا ا □ ، وا □ أكبر .

( ^ لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك [ منكم ] فقد ضل سواء السبيل ) أي : أخطأ طريق الحق .

قوله - تعالى - : ( ^ فيما نقضهم ) ' ما ' صلة ، أي : فينقضهم ( ^ ميثاقهم لعناهم ) أبعدناهم عن الرحمة ( ^ وجعلنا قلوبهم قاسية ) أي : جافة غير لينة لا تدخلها الرحمة ، وتقرأ : ' قسية ' قيل : معناه : قاسية ، فعيل بمعنى فاعل ، وقيل : معناه : أن قلوبهم ليست بخالصة الإيمان ؛ عاشوا بها بين الكفر والنفاق ، ومنه ' الدراهم القسية ' وهي المغشوشة ، قال الشاعر :